خير يوم تسير الجبال قال ابن عباس تسير الجبال عن وجه الارض كما يسير السحاب في الدنيا ثم تكسر فتكون في الأرض كما خرجت منها .

قوله تعالى وترى الأرض بارزة وقرأ عمرو بن العاص وابن السميفع وأبو العالية وترى الأرض بارزة برفع التاء والضاد وقرأ ابو رجاء العطاردي كذلك إلا أنه فتح ضاد الأرض .

وفي معنى بارزة قولان أحدهما ظاهرة فليس عليها شيء من جبل او شجر او بناء قاله الأكثرون والثاني بارزا أهلها من بطنها قاله الفراء .

قوله تعالى وحشرناهم يعني المؤمنين والكافرين فلم نغادر قال ابن قتيبة أي فلم نخلف يقال غادرت كذا إذا خلفته ومنه سمي الغدير لأنه ماء تخلفه السيول وروى أبان فلم نغادر بالتاء .

قوله تعالى وعرضوا على ربك صفا إن قيل هذا أمر مستقبل فكيف عبر عنه بالماضي فالجواب أن ما قد علم ا وقوعه يجري مجرى المعاين كقوله ونادى اصحاب الجنة الاعرف 43 .

وفي معنى قوله صفا أربعة أقوال .

أحدها أنه بمعنى جميعا كقوله ثم أئتوا صفا طه 64 قاله مقاتل .

والثاني أن المعنى وعرضوا على ربك مصفوفين هذا مذهب البصريين .

والثالث أن المعنى وعرضوا على ربك صفوفا فناب الواحد عن الجميع كقوله ثم نخرجكم طفلا الحج 5 .

والرابع أنه لم يغب عن ا منهم أحد فكانوا كالصف الذي تسهل الإحاطة بجملته ذكر هذه الاقوال ابن الانباري وقد قيل إن كل أمة وزمرة صف